

كيفية الغسل

على المذهب السافعي

حفظه الله تعالى

لخريطة الشّيخ التّاجيّة الإسْلاميّ

محمد إلیاس العطّار القادري

إعداد وتقديم

قسم الترجمة العربية التابع لمركز الترجمة الإسلامية

كيفية الغسل

(على المذهب الشافعی)

تم إعداد هذه الرسالة من رسالة "كيفية الغسل (الفقه الحنفي)" لفضيلة الشيخ أبي بلال محمد إلياس العطار القادري حفظه الله بتعديلات وإضافات فيها حسب فقه السادة الشافعية.

إعداد وتقديم:
قسم الترجمة العربية
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية

اسم الرسالة: كيفية الغسل (على المذهب الشافعي)

اسم المؤلف: فضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله
محمد إلياس العطار القادري حفظه الله

إعداد وتقديم: قسم الترجمة العربية
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية

إصدار: مكتبة المدينة التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

واتساب: ٠٩٦٣١١-٦٣٣٦٩٣٧

البريد الإلكتروني: arabicbooks@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.arabicdawateislami.net

اقرأ هذا أولاً

الحمد لله! نجد في كتب وسائل مؤسس مركز الدعوة الإسلامية فضيلة الشيخ العارف بالله الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى ما يتعلّق في العقائد والأعمال الصالحة والتتصوّف والتاريخ والسيرة والعلوم والطب والأخلاق والأداب، وهي رسائل مليئة بالحكمة والمعرفة وغير ذلك من شؤون المعاملات اليومية والعديد من الموضوعات الأخرى.

لذا قامت شعبة "كتب الفقه الشافعي" لـ قسم "مركز البحوث والدراسات الإسلامية" بنقل كتب فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى ورعاه من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي مع التعديلات والإضافات عند الضرورة وفقاً للمذهب الشافعي كل ذلك من أجل أن يتمكّن السادة الشافعية من الاستفادة من كتب ووسائل فضيلة الشيخ حفظه الله مليئة بالفوائد والحكم والمشاهدات والخبرات.

والمنهج الذي اتبّعه شعبة "كتب الفقه الشافعي" في هذه الرسالة يتلخّص في الآتي:

- ﴿ تغيير جميع المسائل الفقهية الواردة في رسالة "كيفية الغسل" من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي ومن كتبهم المعتمدة في المذهب. ﴾
- ﴿ إضافة بعض المسائل الفقهية عند الحاجة. ﴾



- ﴿ تحدث تعديلات الاصطلاحات القديمة بالاصطلاحات المحدثة لمركز الدعوة الإسلامية وقسم مركز البحوث والدراسات الإسلامية إضافة إلى اصطلاحات شعبة كتب الفقه الشافعي .﴾
- ﴿ ذكر الأحاديث في الفضائل ونقله للقارئ الكريم حتى لو كان ضعيفاً؛ لأنَّ الحديث الضعيف معمولٌ به عند أهل السنة والجماعة في الترغيب والترهيب، والمناقب والفضائل كما نصَّ الأئمَّة على ذلك.﴾
- ﴿ هذه الرسالة كتبت في الأردية وفتَّشَها الشيخ المفتي محمد رفيق السعدي الشافعي حفظه الله تعالى .﴾
- ﴿ وبعد ذلك تم نقلها إلى العربية وقام بالتفتيش الشرعي واللغوي والفقهي لها الشيخ طارق إسماعيل المحمد الحلبي حفظه الله تعالى. فإنْ وافقْتِ الحقَّ والصواب فالمنتهى لله العلي الكبير، وإلا فالعبد محل الخطأ والتقصير، ونعتذر لنؤي الألباب من التقصير الواقع في هذه الرسالة .﴾

شعبة كتب الفقه الشافعي
بقسم مركز البحوث والدراسات الإسلامية



تعريف بالمؤلف

فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادي حفظه الله:
هو شيخ الطريقة العطارية القادرية، ولد في ٢٦ رمضان عام ١٣٦٩ هـ
الموافق لعام ١٩٥٠ م في مدينة كراتشي باكستان.
أسس مركز الدعوة الإسلامية، الذي غدا فيما بعد مؤسسة عالمية،
تعنى بالشؤون العلمية والدعوية، والذي يقوم على فكرة هامة وهي:
عليه محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم إن شاء الله تعالى
 بهذه الكلمات انطلقت دعوة فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار
القادي حفظه الله تعالى على مستوى الأمة الإسلامية في محاولة للعودة
إلى الالتزام بالقرآن الكريم دستوراً ومنهاجاً، و السنن سيد المرسلين أسوة
واقتداءً، تقوم هذه المؤسسة على منهج أهل السنة والجماعة عقيدةً،
والماهاب الأربعه فقهها^(١)، وطريقه الإمام الجنيد تربية وسلوگاً.
وهي دعوه انطلق فيها من همه الكبير تجاه المسلمين، ومحبته العظيمة
لسيد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وحرصه الشديد على نيل رضى رب العالمين..
فكتب الله له القبول، وفكتره الانتشار والشمول، فتجاوزت حدود
باكستان إلى كثير من البلاد والأوطان.

(١) علماً أنّ الشيخ محمد إلياس العطار القادي حفظه الله تعالى ملتزم بمذهب
السادة الحنفيّة، والمقصود هنا أنّ دعوته دائرة ضمن مذاهب أهل السنة والجماعة
الأربعة المعتبرة.



وقد عُرف فضيلة الشيخ بأخلاقه الفاضلة وأدابه الكريمة واقتفائه للسن النبوية في تفاصيلها الدقيقة.

فأثر فيمن سمع منه أو رآه، وكان دالاً على الله سبحانه وتعالى بحاله وقاله، فزاد عدد أحبابه ومريديه على الملايين، متأثرين بأقواله وأفعاله ودروسه وأحواله.

وقد آلينا على أنفسنا أن ننقل هذا الأثر الطيب، والنفحات العطرة، لتعلم الفائدة من خلال ترجمة رسائل وكتب ودورس فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون الترجمة دقيقة وافية، مؤدية لتلك المعاني العذبة والمشاعر الرقيقة التي تحملها كلمات فضيلة الشيخ في دروسه ومذاكراته.

ونعلم أنَّ الإنسان محبوٌ على النقص والخطأ، فلذلك إنْ وجدتم في هذه الرسالة أيّ ملاحظة فنرجو أنْ تطلعونا عليها، وبنصائحكم ستغدو هذه الرسالة أفضل إن شاء الله تعالى، ويتعاوننكم ستصبحون شركاء لنا في العمل والثواب.

قسم الترجمة العربية
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين، أما
بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «أَكْثُرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةً لَكُمْ»^(١).

صلوا الله على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

معاقبة النفس على التقصير

يحكى عن سيدنا الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى قال: سمعت
سيدنا ابن الكريبي رحمه الله تعالى يقول: أصابتني ليلة جنابة فاحتاجتُ
أن أغتسل وكانت ليلة باردة فوجدتُ في نفسي تأحرراً وقصيراً
فحذثتني نفسي بالتأخير حتى أصبح وأسخن الماء أو أدخل الحمام ولا
أعني على نفسي.

فقلت: واعجباه! أنا أعامل الله في طول عمري، فيجب له على حق،
فلا أجد في المسارعة! وأجد الوقوف والتأخير! آلیث أن لا أغتسل إلا في
مرقعي هذه، وآلیث أن لا أنزعها ولا أعصرها ولا أجففها في الشمس^(٢).
رحمهم الله تعالى وغفر لنا بهم أمين بجاه النبي الأمين ﷺ

(١) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٤٥٨/٥، (٦٣٨٣).

(٢) "إحياء علوم الدين"، كتاب المراقبة والمحاسبة، المرابطة الرابعة في معاقبة النفس
على تقصيرها، ١٤٠/٥.



أيها الأحبّة! بمثل هذا نعرف كيف كان سفلنا الصالح رحمة الله
يعانون من مشقات كثيرة ويجهدون لإفشال حيل نفوسهم.
وليعتبر من هذا كل أخ يحصل له حدوث الاحتلال ليلاً فلا يصلِي
صلوة الفجر مع الجماعة أو يصلِيها بعد خروج الوقت والعياذ بالله،
وذلك بسبب تكاسله عن الغسل أو استحيائه من العائلة دون أن
يراعي الاستحياء من الله تعالى أو نار وشنار في الآخرة، علماً أنه إذا
وجب الغسل ينبغي المسارعة إلى الاغتسال فور دخول وقت الصلاة كي
لا يضيق عليه، فإذا بقي من الوقت ما يتسع لأداء الغسل والصلاحة وجوب
عليه الغسل فإن تأخّر يأثم بهذه الحالة.

فقد جاء في الحديث الشريف: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ
وَلَا كُلْبٌ وَلَا جُنْبٌ»^(١).

كيفية الغسل

يسن للجنب أن يبول قبل الغسل ليخرج ما بقي من المني في مجراه،
وال الأولى أن ينوي عند غسل الفرج رفع الحدث وأداء فرض الغسل؛ لأنَّ
مسه خلال الغسل ينقض الوضوء، ثم ينوي الجنب للغسل مثلاً: "نويت
أداء فرض الغسل"، وعندئذ يسمى في النفس^(٢)، ثم يغسل يديه إلى

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الطهارة، باب في الجنب يؤخر الغسل، ١٠٩/١، (٢٢٧).

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤-١٢٨/١، و"فتح
المعين بشرح قرآن العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٦٦، ملخصاً.



الكوعين ويرفع الأذى عن بدنك كمني ومحاطٍ إِنْ بقي منه شيء ثُمَّ يتمضمض ويستنشق ويتوضاً كما يتوضأ للصلوة^(١)، ثُمَّ يتعاهد مواضع الانعطاف وما ينبو عنها الماء كالأذن والإبط والسرة، ثُمَّ يخلل أصول الشعر ثلاثة بيده المبلولة، ثُمَّ يفيض الماء على رأسه ثُمَّ شقّه الأيمن ثُمَّ الأيسر وعلى سائر الجسد ثلاثة، ويسن استقبال القبلة والموالاة في الغسل^(٢)، وينبغي أن يدلّك يديه على جسده عند الغسل حتى يصل الماء إلى جميع الجسد^(٣)، ويسن أن يستحضر النية ويستصحب الوضوء إلى أن ينتهي من الغسل^(٤)، وينبغي أن يغتسل في مكان لا يراه أحد، وإن كان ذلك لا يمكن فليستر عورته من السرة إلى الركبة بالرداء السميك القاتم، أو برداين أو ثلاثة حسب الضرورة حيث لا يلتصق بالبدن فتظهر عورته أو مفاتن العورة وعلى المرأة المُسْلِمَةِ أن تَهْمَّ كثيراً باللباس الساتِرِ الفَضَّاضِ، ويجوز كشف العورة للغسل في الخلوة ولكن الستر أفضل^(٥)، وينبغي للمغتسل أن لا يتكلّم بكلام أثناء

(١) "المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٧.

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤/١-١٣٥، و"المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٦-١١٧.

(٣) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤/١-١٣٥، و"المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٦-١١٧.

(٤) "المجموع شرح المهدب"، باب الطهارة، باب في صفة الغسل، ١٨٢/٢-١٨٤، و"حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١/١٣٩، و"فتح المعين بشرح قرء العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٧٠.



الغسل إلّا لضرورة ولا يستخدم منشفة إلّا لعذرٍ أو حاجةٍ^(١)، ثُمَّ إذا انتهى من الاغتسال يلبس ثيابه بلا تأخير.

وبعد أن ينتهي من الغسل عليه أن يقرأ الشهادتين: "أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، ويزيد: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلّى الله على سيدنا محمد ﷺ، وأن يقرأ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا هـ" سورة كاملةً ثلاثةً، ذلك كله يقول ثلاثةً مستقبل القبلة، رافعاً يديه وبصره إلى السماء^(٢).

فرائض الغسل

(١) النية (٢) إفاضة الماء على جميع الجسم الظاهر^(٣).

الفرض الأول: النية:

❖ ينوي الجنب خلال الغسل رفع الحدث، والنفساء والhairُ الطهارة عنه أو أداء فرض الغسل^(٤).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١٣٥/١.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٥/١-١٣٦.

(٣) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٨/١-١٤٩.

(٤) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٨/١، و"المنهج القويم"، باب الطهارة، فصل في صفات الغسل، ص ١١٦.



❖ وإذا أراد الغسل المسنون ينوي سببه، مثلًا إذا أراد الغسل للجمعة
ينوي: نويت الغسل للجمعة.

❖ ومن الأغسال المسنونة غسل المجنون والمعي عليه بعد الإفاقه، إلا
أنهما ينويان به رفع الجنابة؛ لأنّ قلًّا مَنْ جنَّ أو أغمي عليه إلا
وأنزل^(١).

❖ يجب أن تكون النية مقرونة بغسل أول عضو من البدن.
❖ فلو نوى بعد غسل جزءٍ من بدنـه وجب إعادة غسل ذلك الجزء الذي
لم تقترن النية به بعد النية^(٢).

الفرض الثاني: إفاضة الماء على الجسد كله:

لا بدّ من إفاضة الماء من شعر الرأس إلى ما تحت القدمين وإلى كلّ
جزءٍ من الجسد حتى الأظفار وما تحتها، ويكتفي الظنُّ الغالبُ لإفاضة
الماء على سائر الجسد إلا أنه يتعاهد غسل بعض الأعضاء التي يكون
فيها شقٌّ أو طيٌّ كطيات البطن والإبط والأذن والسرّة والموق^(٣).

عشرون نصيحة حول غسل الرجل والمرأة

❖ إذا لم يصل الماء إلى جزءٍ من البدن لِمَا يمنع وصول الماء إليه كشمع
ونحوه فلا بدّ من إزالته وإفاضة الماء على ما تحته.

(١) "إعانته الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٩/٢.

(٢) "إعانته الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٢٩-١٢٨/١.

(٣) "إعانته الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٤-١٣٩/١.



- ❖ إذا كان شعر الرأس مصفوراً بحيث لا يصل الماء لباطنه إلا بالنقض وجب نقضه وإفاضة الماء على باطنه، فإن وصل الماء من غير نقض لم يجب نقضه.
- ❖ الشعر الذي انعقد بنفسه لا يجب غسل باطنه.
- ❖ يجب إفاضة الماء على كل أجزاء الأذن وعلى ما ظهر من صماخ الأذنين^(١).
- ❖ الجلد الذي يقطع عند الختان باطنه داخل في الجسم الظاهر فيجب على غير المختون أن يغسل داخل القلفة (الجلدة) التي تغطي الحشفة، وإذا لم يتمكن من إيصال الماء إليها فيجب في حقه الختان، وإذا بالغير المختون ولم يغسل باطن الجلدة التي تغطي الحشفة أو غسل ظاهرها فقط دون باطنها فلا يصح صلاته.
- ❖ ينبغي أن يصل الماء إلى ثقب الأنف والأذن غير المسدود.
- ❖ يجب غسل كل شعرة من شعر الحاجب والشارب واللهبة من رأسه إلى منبته وما تحته من البشرة.
- ❖ وأن يغسل ما وراء الأذن بأن يرفع شعره فيصب الماء عليه.
- ❖ ويغسل ما بين الذقن والحلق.
- ❖ يغسل جميع الظهر.
- ❖ وأن يقلب كروش البطن ليصل الماء إلى ما تحتها.

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٠/١

- ❖ يجب إيصال الماء إلى داخل السرة، وينبغي أن يدخل إصبعه فيها إذا شئ في إيصال الماء.
- ❖ وعليه أن يغسل جميع ما في البدن من شعر وزغب من رؤوسهما إلى جذورهما.
- ❖ وأن يغسل أسفل السرة والفخذ ومفاصلهما وما يليهما.
- ❖ وأن لا ينسى إيصال الماء إلى باطن الركبتين إذا اغتسل جالساً.
- ❖ وإلى ما بين الإلتين وخاصة إذا اغتسل قائماً.
- ❖ وأن يغسل بالماء ما بين الفخذين.
- ❖ وأطراف الساقين وباطنيهما.
- ❖ ويغسل الذكر والخصيتين وما حولهما.
- ❖ ويغسل ما تحتهما إلى ما بين الإلتين.

أربعة نصائح للنساء

- ❖ لا بد للمرأة أن تغسل فرجها جيداً ما يظهر عند الجلوس على قدميها^(١).
- ❖ وتغسل ما تحت ثديها وأعلى صدرها.
- ❖ وتغسل المرأة ملصق الشدين والبطن.
- ❖ ويجب إزالة طلاء الأظافر ولا يصح الغسل دون الإزالة، أما الحناء فلا بأس به.

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٣٠/١

أحكام المسح على جبيرة

- (١) إذا امتنع استعمال الماء بأنْ كان في إزالة الجبيرة من موضع الجرح أو المرض ضررٌ فيجب عليه التيمم وغسل الجزء الصحيح ومسح كل الساتر - الذي يتضرر بزعمه - بالماء، أمّا إذا كانت الجبيرة على موضع الجرح أو المرض فقط وليس على الموضع الصحيح وتم غسل ما تحت الجبيرة من الجزء الصحيح فلا يجب المسح على الجبيرة.
- (٢) إذا أمكن نزع الجبيرة من غير ضررٍ وأمكن غسل موضع الجرح والمرض أو كان جزءٌ صحيح تحت الجبيرة أو كانت الجبيرة بأعضاء التيمم وأمكن مسح العليل بالتراب فيجب نزع الجبيرة.
- (٣) لا ترتيب بين التيمم وغسل الصحيح، ولكن تقديم التيمم أولى.
- (٤) إذا كانت الجبيرة في غير أعضاء التيمم وأخذت من الصحيح زيادةً على قدر الاستمساك أو أخذت قدر الضرورة ولكنها رُبطةٌ حال الحدث وجبت إعادة الصلاة^(١).
- (٥) وكذلك تجب إعادة الصلاة إذا كان تحت الجبيرة نجاسة غير معفٍ عنها؛ لأنَّ مَنْ صَلَّى بِنَجَاسَةٍ غَيْرِ مَعْفُوٍ عَنْهَا يَلْزَمُهُ القَضَاءُ^(٢).

(١) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٠١/١، بتصرف.

(٢) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ٣٩١/١.

خمسة أسباب توجب الغسل

- (١) خروج المني.
- (٢) دخول الحشمة في الفرج من قُبُل أو دبر وإن لم يحصل الانتشار ولا الإنزال.
- (٣) انقطاع الحيض.
- (٤) انقطاع النفاس.
- (٥) الولادة وذلك بانفصال جميع الولد^(١).

معلومات هامة عن النفاس

لقد شاع بين كثير من النساء بأنّ النساء تستمرّ غير طاهرة إلى أربعين يوماً وهذا خطأ، فما يأتيها من الدم قبل مضي خمسة عشر يوماً من الولادة متّصلاً بها فهو نفاس، وأقلّ مذته لحظة، ويستمرّ عادة إلى أربعين يوماً وقد تظهر قبل ذلك بظهور علامات الظهر، وأكثر مذته ستون يوماً من الولادة (فإن استمرّ بعد السنتين يوماً ولم ينقطع فهو استحاضة أي يخرج بسبب مرض، لذا إذا تمّ لها سنتين يوماً اغتسلتْ)، وإذا انقطع الدم قبل السنتين ولو بعد لحظة من الولادة فإنّها تغتسل وتصلي، وإذا نزل دم بعد مضي خمسة عشر يوماً من الولادة فهو حيض لا نفاس^(٢).

(١) "إعنة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٧-١٤٩/١، مختصرًا.

(٢) "إعنة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٦/١، يتصرف.

ثلاثة مسائل

- (١) يجب الغسل بخروج مني سواء خرج بشهوة أو غيرها، وفي حالة نوم أو يقظة كان كثيراً أو يسيراً وإنْ خرج بمرضٍ، فعلى كُلّ حَالٍ من ذلك يجب الغسل.
- (٢) إذا احتمل ولم ير المني أو شك هل خرج منه المني! لم يلزم الغسل وإن رأى المني ولم يذكر احتلاماً لزمه الغسل^(١).
- (٣) العادة السرية توجب الغسل، وهي حرام، إضافةً إلى أنها تفضي إلى أضرار جنسية ونفسية^(٢)، وَمَا رأينا أَنَّ هذه العادة تجعل المرأة يظن في نفسه أَنَّه لا يستحق الزواج أو لا يقدر عليه.

عقوبة العادة السرية

سئل الإمام أحمد رضا خان الحنفي رحمه الله عن رجل يستمني بيده، رغم نصحه وتقهيمه مراراً شناعة هذا الفعل فلم يجتنبه، فنرجو منكم نصحه كتابة: ماذا يكون مصيره في الآخرة؟ وما هو الدعاء الذي يعينه على التخلص منها؟

قال الإمام رحمه الله: إنه آثم وعاص، وفاسق ومرتكب لكبيرة بسبب الإصرار على تلك المعصية، وقد ورد في بعض الأحاديث: يَبْحِيُءُ

-
- (١) "المجموع شرح المهدب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٤٢-١٣٩/٢.
- (٢) "المجموع شرح المهدب"، كتاب الصداق، باب عشرة النساء والقسم، ٤٦١/١٦، بتصرفِ.

الثَّاكِحُ يَدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ حُبْلٌ^(١)، وبذلك يُخزيه الله تعالى في المجتمع الأعظم يوم القيمة إن لم يتبعه، والله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.
ينبغي له أن يكثر من الحوقلة^(٢) ولا سيما عندما تدعوه النفس والشيطان إلى مثل هذا الفعل، فعليه أن يكثر منها متوجهاً إلى الله سبحانه وتعالى بكل إخلاص وصدق، ويصلِّي الصلوات المكتوبة بوقتها مواظباً عليها، ويقرأ سورة الإخلاص دبر صلاة الفجر كل يوم متتاليًا، والله تعالى أعلم^(٣).

وجاء في الشجرة العطارية لفضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري: من قرأ سورة الإخلاص (١١) مرّةً بعد صلاة الغداة حفظ ياذن الله بحيث لو أراد الشّيطان مع جنوده إغوائه للوقوع في ذنب لفتشيل ما لم يفعَل الرَّجُل بنفسه^(٤).

الأغسال المسنونة

من الأغسال المسنونة:

❖ غسل الجمعة.

❖ غسل عيد الفطر وعيد الأضحى.

(١) "شعب الإيمان"، باب في تحريم الفروج، ٤/٣٧٨، (٥٤٧٠).

(٢) هي كلمة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٢/٤٤، تعربياً من الأردية.

(٤) "الوظيفة الكريمة"، ص ٩١، ملخصاً وتعربياً من الأردية.

- ❖ الغسل لصلاه كسوف الشمس وكسوف القمر.
- ❖ الغسل لصلاه الاستسقاء.
- ❖ الغسل للإحرام.
- ❖ للوقوف بعرفة.
- ❖ للوقوف بمزدلفة.
- ❖ للأذان.
- ❖ للدخول إلى الحرمين الشريفين ولمسجدٍ.
- ❖ لرمي الجمار في أيام التشريق الثلاث، ولا يسن الغسل لرمي جمرة العقبة لقربه من غسل الوقوف بمزدلفة، وهذا لا يسن لكل جمرة.
- ❖ للغاسل بعد غسل الميت.
- ❖ للاعتكاف في المسجد.
- ❖ لكل ليلةٍ من رمضان.
- ❖ للذهاب إلى مجالس الأعمال الخيرية من مجلس الوعظ والذكر والتعليم والتعلم ونحوه.
- ❖ بعد الحجامة.
- ❖ لإزالة الرائحة الكريهة.
- ❖ للمجنون وللمغubi عليه بعد الإفاقه، إذا لم يتحقق منهما نحو إزالـ
- ❖ يوجـب الغسل، وإلا وجـب عـلـيهـما.
- ❖ للصبي بعد البلوغ.
- ❖ بعد حلق العانة والإبط.

❖ غسل الكافر إذا أسلم، وهذا إذا لم يعرض له في الكفر ما يوجب الغسل من جنابة أو نحوها وإلا وجب الغسل، وآكدها غسل الجمعة ثمّ من غسل الميت^(١).

هل يمكن الجمع بين غسل الفرض والنفل؟

❖ مَنْ اغْتَسَلَ لِجَنَابَةٍ أَوْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاقِينَ وَنَحْوِ جُمُعَةٍ أَوْ عِيدٍ بِنِيَّتِهِمَا حَصَلَ عُسْلُهُمَا وَإِنْ كَانَ الْأَكْمَلُ إِفْرَادًا كُلُّ بِغْسْلٍ، فَأُولَئِكُمْ يَغْتَسِلُ لِلْجَنَابَةِ ثُمَّ لِلْجُمُعَةِ^(٢).

❖ وإذا اغتسل لجنابة وسنة ولكن بنيّة واحدٍ منهمما يحصل له ما نوى به دون غيره^(٣).

❖ ومَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فَرْضَانِ كَعْسِلَيْهِ جَنَابَةٍ وَحَيْضٍ كَفَاهُ الْغُسْلُ الْوَاحِدُ بَيْنَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَكَذَا لَوْ سُنَّ فِي حَقِّهِ سُنَّتَانِ كَعْسِلَيْهِ عِيدٌ وَجَمَعَةٌ وَالْكَسْوَفُ يَكْفِي لَهُ غُسْلٌ وَاحِدٌ بَيْنَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ^(٤).

(١) "إعانت الطالبين"، باب الصلاة، فصل في صلاة الجمعة، ١٢٢/٣، ١٢٤-١٢٥، و"تحفة المحتاج"، كتاب صلاة الجمعة، فصل يسن الغسل لحاضرها، ٤٢٨-٤٢٩.

(٢) "تحفة المحتاج مع حاشية شرواني"، باب الغسل، ١/٢٨٥-٢٨٦.

(٣) "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ١/٢٩٣.

(٤) "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ١/٢٩٣.

الاغتسال بالمطر

يحرم كشف العورة لغير حاجةٍ بحضور الناس^(١)، فمنْ أراد أنْ يغتسل في مطر فعليه أنْ يرتدي رداءً سميك قاتم حتى لا تنكشف عورته أو لونها.

بعض النصائح حول قراءة الجنب للقرآن ومسنه

❖ يحرم على المحدث والجنب صلاةٌ وطوافٌ وسجودٌ تلاوةٌ أو شكرٌ وحملٌ مصحفٍ أو مسنه من داخله أو من الخارج أو نحو ظرف أحدٍ له كحريطةٌ وصندوقٌ، لكنْ بشرط أنْ يكون معدّاً للمصحف وحده وأنْ يكون المصحف فيه، وما كُتب لدرس القرآن ولو بعض آية^(٢).

❖ يحرم على الجنب المكتُ في المسجد وقراءةُ القرآن بغير مسنه ولو بعض آية^(٣). ويَجُوزُ له التَّنَظُّرُ فِي الْمُصْحَفِ وَقِرَاءَتُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ حَرْكَةِ اللِّسَانِ^(٤).

❖ يجوز للجنب قراءةٌ شيءٌ من القرآن بقصد الذكر والدعاة أو التبرك

(١) "شرح صحيح مسلم" لل النووي، جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة، الجزء الرابع،

.٣٢/٢

(٢) "إعانته الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٣/١-١١٥.

(٣) "فتح المعين بشرح قررة العين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ص ٦٤.

(٤) "المجموع شرح المهدى"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

- كَقُولِهِ فِي الْأَكْلِ بِسْمِ اللَّهِ، وَعِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَعِنْدَ رُكُوبِهِ:
 ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ [الزخرف: ١٣] وَعِنْدَ الْمُصِيبَةِ: ﴿إِنَّا إِلَيْهِ
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٦].^(١)
- ❖ كذلك يجوز له القراءة إذا لم يقصد التلاوة ولا غيرها^(٢).
 - ❖ لا يجوز للمحدث حدثاً أصغرًا مس القرآن الكريم ولو بعض آية^(٣)، ويجوز قراءة القرآن للمحدث الحديث الأصغر والأفضل أن يتوضأ لها^(٤).
 - ❖ يجوز للمحدث والجنب كتب القرآن المجيد على ورقه أو لوحه دون مسها أو حملها^(٥).
 - ❖ يحرم ابتلاع قرطاس فيه اسم الله أو ما كتب عليه القرآن الكريم، إلا أنه إذا وصل إلى الجوف وقد زالت صورة الكتابة^(٦).

(١) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ٢٢١/١، دار الكتب العلمية بيروت، وإعانة الطالبين، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٠/١.

(٢) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١٤٠/١.

(٣) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٣/١.

(٤) "المجموع شرح المهدب"، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

(٥) "تحفة المحتاج مع حاشية شرواني"، كتاب أحكام الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٥/١.

(٦) "نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث الأصغر، ١٢٦/١، دار الكتب العلمية بيروت، وإعانة الطالبين، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ١١٩/١.

❖ لا يُكْرَه كُتْب شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي إِنَاءٍ لِيُسْقَى مَاوِهُ لِلشَّفَاءِ^(١).

❖ عَيْرُ الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ لَوْ كَانَ فَمُهُ نَحْسًا كُرَةً لَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ^(٢).

لمس الكتب الدينية من غير وضوء

يجوز للمحدث والجنب مسّ وحمل كتب الحديث والفقه والأصول وغيرها، ولكن يستحب التطهير لـكُلّ مَنْ مسّ وحمل كتب الحديث^(٣).

الصلاوة على النبي للجنب

يجوز التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والصلاحة على سيدنا رسول الله ﷺ وغير ذلك من الأذكار وما سوى القرآن للجنب والهائض^(٤)، وأيضاً يجوز لهم إجابة المؤذن^(٥).

ما هو سن البلوغ؟

يَتَحَقَّقُ الْبُلوغُ فِي الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِوْجُودِ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الْبُلوغِ بعد تمام تسع سنين قمرية من عمرهما نحو إذا خرج المني من ذكر أو أنثى سواء في حالة النوم أو اليقظة أو بالجماع أو غيره أو خرج دم الحيض من

(١) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٢/١.

(٢) المجموع شرح المذهب، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٣/٢.

(٣) أسفى المطالب، كتاب الطهارة، باب الأحداث، ٦١/١.

(٤) المجموع شرح المذهب، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، ١٦٤/٢.

(٥) إعانة الطالبين، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ٤٠٨/١، مختصرًا.

الأنثى فقد تحقق البلوغ، وكذلك إذا خرج المني من ذكر أو أنثى قبل خمسة عشر يوماً من بلوغهما تسع سنين، أما إذا تم خروج المني منهما قبل ستة عشر يوماً من بلوغهما تسع سنين أو قبل ذلك فهذا ليس منيًّا وكذلك إذا رأت الأنثى دمًا قبل ستة عشر يومًا أو قبله من تسع سنين فليس حيًّا وحينئذ لا يتحقق البلوغ فيهما، (هذا كله إذا وجدت علامات من علامات البلوغ)، أما إذا ما وجدت علامات من علامات البلوغ فباستكمال خمس عشرة سنة قمرية^(١)، وأما نبات شعر اللحية والشارب أو نہود الشدی فليس دليلاً للبلوغ^(٢).

كيفية وضع الكتب

❖ ينبغي أن يراعي الأدب في وضع الكتب، فيضع المصحف أعلى الكل ثم صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم كتب الحديث الأخرى، ثم كتب تفسير القرآن ثم شرح الحديث ثم أصول الدين ثم أصول الفقه ثم الفقه، وعند استواء كتابين في فن يُعلى الأكثر قرآنًا، ثم حديثًا ثم جلالة المصنف فتقديمه فأكثرهما وقوعاً في أيدي العلماء الصالحين فأصحهما، والأولى في وضع الكتب أن يكون أوله المفتتح بنحو البسملة إلى فوق^(٣).

(١) "المنهج القويم"، كتاب البيع، باب الحجر، ص ٥٥٣-٥٥٦.

(٢) "نهاية المحتاج"، كتاب التفليس، باب الحجر، ٤/٣٥٩.

(٣) "الفتاوى الحديثية"، مطلب في بيان وضع الكتب، ص ٣٠٦-٣٠٥، مختصرًا.

❖ قال الإمام الحسين بن الحسن الحليمي الشافعي رحمه الله تعالى:
ومن تعظيم الله جل جلاله وتعظيم رسوله ﷺ أن لا يحمل على
مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتابٌ ولا شيءٌ من متاع
البيت ما كان^(١).

حكم وضع النقود في أوراق المصحف

يحرم جعل التقدّد أو غيره في كاغد كتب فيه من القرآن سواء أقصد
بها الدراسة أم غيرها، ويتحقق بالقرآن كل اسم معظم باسم الله وأسم
نبيه محمد ﷺ فيحرم جعل الأوراق التي فيها شيء من القرآن أو من
الأسماء المعظمة غشاء^(٢).

التبول في المغتسل يورث الوساوس

يُكره البول في المغتسل لقوله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي
مُسْتَحْمَمٍ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَةَ الْوُسُوَاسِ مِنْهُ»^(٣)، ومحمله إذا لم يكن
ثمَّ مَنْقَدٌ ينفُدُ منه البول والماء وإلا فلا^(٤).

(١) "المنهاج في شعب الإيمان" للحسين بن حسن الحليمي، القسم العاشر، الخامس عشر من شعب الإيمان، ١٤٩/٢.

(٢) "الفتاوى الحديبية"، مطلب: يحرم جعل شيء من القرآن أو الأسماء المعظمة غشاءً... إلخ، ص ٣٠٣-٣٠٤، ملخصاً.

(٣) "سنن أبي داود"، كتاب الطهارة، باب النهي في البول في المستحم، ٤٤/١، (٢٧).

(٤) "مغني المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١٥٩/١.

أحكام التيمم

أركان التيمم:

له خمسة أركان وهي:

- ❖ نقل التراب إلى العضو الذي يريد مسحه والمراد بالنقل تحويل التراب إلى العضو الذي يريد التيمم له بعد دخول الوقت للفرض.
- ❖ نية الاستباحة لصلاة أو لما يتوقف على التيمم كمسح المصحف، فإن نوى استباحة الفرض صلى الفرض والتفل ومس المصحف ونحوه، أو نوى استباحة التفل أو الصلاة أو صلاة الجنائز (يستطيع معه كل هذا إلا الفرض العيني فلا؛ لأنه إذا أطلق نية استباحة الصلاة فتنصرف للتفل دون الفرض على أقل درجاتها)، أمّا إذا نوى دون صلاة نحو مس المصحف يباح له ما دون صلاة.
ويجب اقتران النية من نقل التراب إلى العضو واستدامتها إلى مسح وجهه.
- ❖ مسح الوجه كاملاً.
- ❖ مسح يديه إلى المرفقين.
- ❖ الترتيب بين مسح اليدين والوجه، (بأن يكون مسح اليدين بعد مسح الوجه^(١)).

(١) "المنهج القويم"، باب التيمم، فصل في أركان التيمم، ص ١٣٧-١٣٨.

سن التيّم

- ❖ النَّسْمِيَّةُ.
- ❖ إِسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.
- ❖ السَّوَاكُ.
- ❖ نزع الخاتم في الضربة الأولى ليكون مسح الوجه بجميع اليد، أمّا في الضربة الثانية فيجب نزعه عند المسح؛ لأنّه يشترط إيصال الغبار إلى جميع بشرة اليد.
- ❖ تفريق الأصابع عند الضرب^(١).
- ❖ ضرب اليدين معاً^(٢).
- ❖ تخفيف التراب، بأن ينفعه إذا كان كثيراً، بحيث يبقى قدر الحاجة.
- ❖ البداءة بمسح أعلى الوجه.
- ❖ تقديم مسح اليمني من اليدين على اليسرى.
- ❖ مسح ظاهر الكفين.
- ❖ مسح العضد، أي من المرفقين إلى المناكب^(٣).
- ❖ تخليل الأصابع.

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيّم، ١٦٣-١٦٤/١.

(٢) "فتح الجواب"، باب في التيّم، فصل في أركان التيّم وواجباته... إلخ، ١١٢/١.

(٣) "المنهج القويم"، باب التيّم، فصل في أركان التيّم، ص ١٣٩.

- ❖ عدم رفع اليد عن العضو حتى يتم مسحه^(١).
- ❖ إمرار اليد على العضو الذي يمسحه كالدلك في الوضوء^(٢).
- ❖ عدم تكرار المسح^(٣).
- ❖ موالة التيمم^(٤).
- ❖ الشهادتان (الدعاء والذكر) بعد التيمم كالوضوء^(٥).
- ❖ أَن لَا يمسح الترابَ عَنْ أَعْصَاءِ التَّيَمُّمِ حَتَّى يَقْرُعَ مِنَ الصَّلَاةِ^(٦).
- ❖ صَلَاةُ رُكْعَتَيْنِ عَقِبَ التَّيَمُّمِ^(٧).

كيفية التيمم

يستقبل القبلة ويسمى ثم يستاك وينوي مثلًا: نويت استباحة الصلاة المكتوبة ثم يضرب بيديه على التراب مفرقاً أصابعه (ويصطحب النية عندئذ) وإذا كان التراب كثيراً ينفضه أو ينفخه حيث يبقى منه قدر الحاجة، ويمسح بهما وجهه حيث يصل الغبار إلى جميع بشرة الوجه وإلى ظاهر الأنف وما يسترسل من لحيته، ويجب قرن النية من حين نقل

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٦٣/١.

(٢) "المنهج القويم"، باب التيمم، فصل في أركان التيمم، ص ١٣٩.

(٣) "المنهج القويم"، باب التيمم، فصل في أركان التيمم، ١٣٩/١.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٦٤/١.

(٥) "حاشية الترمسي"، باب التيمم، ٩٦١/٢.

(٦) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب أحكام الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٦٤/١.

(٧) "فتاوي الرميي"، كتاب الغسل، ٥٧/١.

التراب إلى مسح الوجه، ثم يضرب ضربة أخرى كما ضرب في الأولى ويمسح بها يديه من أظفار اليدين إلى المرفقين، ويسنّ المسح إلى العضد، أي من المرفقين إلى المناكب.

وكيفية مسح اليدين المشهورة هي أن يضع بطون أصابع اليسرى سوى الإبهام على ظهر أصابع اليمنى سوى الإبهام بحيث لا تخرج أنامل اليمنى عن مسبحة اليسرى ولا مسبحة اليمنى عن أنامل اليسرى ويمرها على ظهر كفه اليمنى فإذا بلغ الكوع ضم أطراف أصابعه إلى حرف الذراع ويمرها إلى المرفق، ثم يدير بطن كفه إلى بطن الذراع فيمرها عليه رافعا إبهامه فإذا بلغ الكوع أمر إبهام اليسرى على إبهام اليمنى، ثم يفعل باليسرى كذلك، ثم يمسح إحدى الراحتين بالأخرى،^(١) ويخلل أصابع اليدين هما.

نصائح هامة حول التيمم

- ❖ يجوز التيمم من كل ترابٍ صعيدٍ ذي غبارٍ، ولا بما لا غبار له كتراب مندى^(٢).
- ❖ يحرم التيمم بترابٍ مغصوبٍ وترابٍ مسجدٍ ولكن إذا تم به صح

(١) "حاشية الشرواني"، فصل في أركان التيمم وكيفيته وسننه ومبطلاته، ٣٦٤/١.

(٢) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمم به ولا يتيمم، ٦٥/٦٦، وإعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، ٩٩/١.

- ❖ التيمم والطهارة^(١).
- ❖ لا يصح التيمم بما دون التراب نحو نورة وزرنيخ وجص^(٢).
- ❖ ولا يصح بتراب مختلط بدقيق وجص وزعفران^(٣).
- ❖ لابد من أن يكون التراب الذي يتيمم به ظهوراً^(٤).
- ❖ لا يجوز التيمم بتراب نجس كان جعل في بول ثم جف أو احتلظ به حوروث متفتت فلا يصح به^(٥).
- ❖ يجوز أن يتيمم من عبار تراب على مخدة أو ثوب أو حصير أو جدار أو أداة ونحوها^(٦).
- ❖ يجوز للمحدث والجنب أن يتيمم إذا تعذر استعمال الماء^(٧).
- ❖ يجوز التيمم بسبب مرض أو زيادته أو إتلاف عضو أو يخاف معه من استعمال الماء على منفعة عضو وكذا بطء البرء أو الشين الفاحش في

(١) إعانة الطالبين، باب الصلاة، ١٠٠/١.

(٢) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمم به ولا يتيمم، ٦٧/١، وأعني المطالب، كتاب التيمم، الباب الثاني في كيفية التيمم، ٨٤/١.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ص ١٥٩.

(٤) "الأم" للإمام الشافعي، باب التراب الذي يتيمم به ولا يتيمم، ٦٦/١.

(٥) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ص ١٥٨.

(٦) "المجموع شرح المهدب"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ٤٩/٢.

(٧) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ص ١٤٨.

عضو ظاهر^(١).

- ❖ يجوز التيمم إذا فقد الماء أو وجده بأكثر من ثمن مثله^(٢).
- ❖ إن توهّم الماء أي اعتقد وجوده بأدنى درجات الاعتقاد ولو توهمها، أي بغلبة الظن فعليه أن يطلب الماء بناء على ها الظن الغالب من منزله وأمتعته أو رفقة وذلك بأن يفتش عنه، فإذا لم يجد نظر من غير أن يمشي حواليه من الجهات الأربع إذا كانت الأرض بمستوى، أما إذا كان بموضع غير مستوى صعد مرتفعا بقربه ونظر بحد الغوث (حوالي ٣٠٠ - ٤٠٠ ذراع) من الجهات الأربع، فإن لم يجد الماء تيمم^(٣).
- ❖ إن تيقن وجود الماء وجب طلبه في حد القرب (حوالي نصف فرسخ فإن كان فوق حد القرب تيمم^(٤)).
- ❖ إن وجّد المحدث أو الجنب ماء لا يكفيه لظهوره وجب عليه استعماله ثم بعد استعماله في بعض الأعضاء تيمم^(٥).
- ❖ ومن لم يجد ماء ولا تراباً لكونه بصحراء فيها حجر أو رمل فقط لزمه في الجديد أن يصلى الفرض المكتوب ثم يعيد، ولا يجوز له تنفل

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٥٤/١، دار الحديث القاهرة، وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، باب الصلاة، ٩٩-١٠٠/١.

(٢) "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، باب الصلاة، ١/٩٩.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٤٨-١٤٩/١.

(٤) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٢٩.

(٥) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٣٠.

ولا قضاء فائتة ولا نحو مسّ مصحف، وكذا نحو قراءةٍ لغير الفاتحة

في الصلاة ومكث بمسجدٍ لجنبِ^(١).

❖ ومنْ خاف انتظاماً عن الرفقه أو خروجَ الوقت جاز له التيممُ،

بخلافِ منْ كان لديه ماءٌ وخاف فوتَ الوقتِ لو توضأً أو اغتسل فإنّه

لا يجوز له التيممُ، فيتوضأً أو يغتسل وإنْ خرج وقتُ الصلاة^(٢).

❖ يجب إعادة الصلاة على منْ سافر لعصيّةٍ فتيمم لفقد الماء أو لمرضِ

أو جرح^(٣).

❖ لا يصحّ التيممُ في مكانٍ يوجد الماء فيه عادةً فإنّه لا يجوز له التيممُ

وإنْ خاف فوتَ الوقتِ لو سعى إلى الماء^(٤).

❖ لو تيقنَ وجودَ الماء (أي: حصوله عليه) آخرَ وقتِ الصلاةِ فانتظرُ

الماءِ أفضل، أما إذا ظنه أو شكَ به فتعجّيل التيممُ أفضل^(٥).

❖ ولا يتيمم لأجلِ بردٍ إلا إذا لم تنفعه تدفئةُ الأعضاء بعد الغسل أو

الوضوء ولم يجد ما يُسخّنُ به الماءٌ وخاف على منفعةِ عضوٍ له أو

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٧٠/١، ١٧١-١٧١، ملخصاً.

(٢) "المنهج القويم"، باب التيمم، ١٣٠.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمم، ١٧١/١.

(٤) "المنهج القويم"، باب التيمم، ص ١٣٠.

(٥) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٦٩.

حدوث الشين وإلا فلا^(١)، فمن تيمم لأجل برد قضى^(٢).

❖ إذا كانت هناك نجاسة على جسده فيزيلها عنه قبل التيمم، وكذلك إذا كان في مكان لا يمكنه التعرف على اتجاه القبلة يجتهد في معرفته قبل التيمم^(٣).

❖ لابد أن يتيمم لكل فرض عيني، وللصلوة التي يريد فعلها بعد دخول الوقت^(٤).

❖ يُبطل التيمم كل ما يبطل الوضوء أي إن كان التيمم عن حد أصغر، أما لو كان التيمم عن حد أكبر، فإنه لا يُبطل التيمم أي لا يصير التيمم عن حد أكبر جنباً بنقضه التيمم بأحد نواقص الوضوء^(٥).

❖ من تيمم لفقد ماء فتوهم وجود الماء ولو بأدنى درجات الاعتقاد توهماً راجحاً ولم يكن في صلاة بطل تيممه، أما إذا كان في صلاة فوجد ماء أو توهم وجوده لا يبطل، ولكن إذا وجد ماء وهو في صلاة لا يسقط قضاها به بطل التيمم وذلك بأن صلاته في مكان يغلب عليه

(١) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١٣٣.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهج"، فصل في أركان التيمم، ص .

(٣) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، فصل في شروط التيمم، ١٣٧.

(٤) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، باب التيمم، فصل في شروط التيمم، ١٣٧.

(٥) "حاشية البجيري على الخطيب"، كتاب بيان أحكام الطهارة، مطبлат التيمم، ٩٩٦/١.

- وجود الماء بطل تيمّمه ولا فائدة من الصلاة؛ لأنّه يلزمه إعادتها^(١).
- ❖ ومنْ تيمّمَ لمرضٍ يبطل تيمّمه بالبرء^(٢).
- ❖ مَنْ لا يستطيع أَنْ يتيمّمْ بنفسه يجوز أَنْ يُيَمِّمَهُ غَيْرُه بِإِذْنِه، بَأْنَ نَقَلَ المَأْذُونُ التَّرَابَ لِلْعَضْوِ وَمَسَحَهُ بِهِ وَنَوْيِ الْأَذْنِ نِيَّةً مَقْرُونَةً بِنَقلِ التَّرَابِ وَمَسْتَدَامَةً إِلَى مَسْحِ بَعْضِ الْوَجْهِ^(٣)، وَلَكِنْ مَنْ يُسْتَطِعُ التَّيَمُّمَ بِنَفْسِهِ كَرْهًا لِغَيْرِ عَذْرٍ^(٤).

انتباه: ولزيـد من المـعلومات حول مـسائل الـوضـوء يمكنـك قـراءـة رسـالـة (أـحكـام الـوضـوء عـلـى المـذـهـب الشـافـعيـ)، وـحـول مـسائل الـصلـاة وـما يـتعلـق بـها قـراءـة رسـالـة (أـحكـام الـصلـاة عـلـى المـذـهـب الشـافـعيـ).

نسـأـل اللهـ تـعـالـى أـن يـوفـقـنـا لـقـراءـة مـسـائـل الـغـسل وـفـهـمـهـا وـإـبـلـاغـهـا إـلـى الـآخـرـين وـالـاغـتـسـال وـفـقـ السـنـة النـبـوـيـة المـطـهـرـةـ.

آمـيـن بـجـاه النـبـي الأمـيـن صـلـى اللهـ تـعـالـى عـلـيـه وـآلـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ.

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٥/١.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٥/١، و"حاشية البجيري على الخطيب"، كتاب بيان أحكام الطهارة، مطبّلات التيمّم، ٣٩٦/١.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الطهارة، فصل في أركان التيمّم، ١٦٠/١.

(٤) "حاشية الشروانـيـ"، فـصـلـ في أـركـانـ التـيـمـمـ وـكـيفـيـتـهـ وـسـنـهـ وـمـبـلـاتـهـ، ٣٥٦/١.

فهرس الموضوعات

١	اقرأ هذا أولاً.....
٣	تعريف المؤلف.....
٥	فضل الصلاة على النبي ﷺ.....
٥	معاقبة النفس على التقصير.....
٦	كيفية الغسل.....
٨	فرائض الغسل.....
٩	عشرون نصيحة حول غسل الرجل والمرأة.....
١١	أربعة نصائح للنساء.....
١٦	أحكام المسح على جبيرة.....
١٣	خمسة أسباب توجب الغسل.....
١٣	معلومات هامة عن النفاس.....
١٤	ثلاثة مسائل.....
١٤	عقوبة العادة السرية.....
١٥	الأغسال المسنونة.....
١٧	هل يمكن الجمع بين غسل الفرض والنفل؟.....

الاغتسال بالمطر.....	١٨
بعض النصائح حول قراءة الجنب للقرآن ومسّه.....	١٨
لمس الكتب الدينية من غير موضوع.....	٢٠
الصلاحة على النبي للجنب.....	٢٠
ما هو سن البلوغ؟.....	٢٠
كيفية وضع الكتب.....	٢١
حكم وضع النقود في أوراق المصحف.....	٢٢
التبول في المغتسل يورث الوساوس.....	٢٢
أحكام التيمم.....	٣٣
سنن التيمم.....	٤٤
كيفية التيمم.....	٤٥
نصائح هامة حول التيمم.....	٤٦
فهرس الموضوعات.....	٣٩